ان كان ماديا ويكون الصداع من قوة حس الدماغ فيدرك ادنى شى ينافيه ويتادى منه وعلامته
سرعة الانفعال عن ادنى سبب محسوس مع ذكاء الحس ونقاء المجارى من الرمص والوسخ والمخاط وغيرها
النقاء الدماغ من الفضول والمواد الفاسدة وسلامة افعال الدماغ وعلاجه تبليد الحس بالاغذية
الغليظة مثل الروس والاكارع المطبوخة مع كشك الشعير والهريسة بلحم البقر ان كان الهضم قويا لان
هذه الاغذية فانها تضعف الحس بوجهين احدهما انها يتولد عنها دم غليظ بارد المزاج ويتولد عنه
روح كثيف بطئ الحركة لا ينفذ فى الاعضاء على ما ينبغى ولا يقبله الاعضاء ايضا على ما ينبغى فيتبلد
الحس وثانيهما انها يقل تولد الروح عنها بسبب عوز الدم اللطيف الذى هو مادة الروح والا اى وان
لم يكن الهضم قويا فبالبقول الباردة مثل ورق الخس والفرفخ والكزبرة الرطبة فانها تبرد الدم والدم
اذا برد تكاثف فغلظ لكن هذا التكاثف ربما لا يجئ الا عن برد قوى ولذلك ربما احتيج الى
المخدرات شربا مثل شراب الخشخاش ونحوه مما هو مالوف ماكول لانه قد تكرر للطبيعة اصلاحه و
دفع مضاره وتمرنت على الفعل فيه فيكون قوتها على ذلك اقوى واحتمالها له اسهل فان لم
يكف ذلك فلفلونيا وطلاء مثل بزر الخس وقشور الخشخاش والافيون وبزر البنج وورق القنب
بماء ورق اللفاح لكن القوية منها ربما اورثت بلايا ردية مثل ظلمة البصر وربما ادت الى الهلاك كما
حكى الطبرى ونقلناه من قبل فان اضطر اليها فقليل مع حذر فاذا تغيرت احوال العليل ونقصت
حواسه عدل عن هذا التدبير الى صب الماء الفاتر ويكون من الخواء واليبس ويسمى الخفة تسمية له باسم
عرضه وعلامته ان يحدث بعقب الاستفراغ الكثير اما من اعضاء الراس مثل النزلة والرعاف و
تحلب الرطوبات بالغراغر وغيرها واما من ساير الاعضاء مثل الاستفراغات الكلية من البدن
كالقيء والاسهال والفصد والادرار وقد يكون بعقب انقطاع مادة الغذاء من غير استفراغ كما
فى الصوم قال الرازى اكثر ما تصيب الخفة النساء قيل لكثرة خروج دم النفاس بعقب الولادة ودم

خفة

الجفن

٦٩

فان الطبيعة تتوجه الى موضع الوجع مقاومة السبب ويصحبها الدم فيتورم العضو ويزداد
الوجع وتبريد الراس لان الوجع يثير الحرارة لتوجه الحرارة الغريزية والدم والروح الى موضعه
وكلها حارة تسخن العضو والحرارة تجلب المواد اليه وتقويته لانه بسبب ضعفه تقبل المواد التى
يرسلها الطبيعة اليه اصلاحه ويعجز ايضا عن هضم غذائه الذى يرد عليه يوما فيوما فيفسد فيه و
يصير كلا عليه بالاضمدة قيد للجميع اى الثلثة ينبغى ان يكون بالاضمدة المتخذة من اطراف
الاس ودقيق الشعير والطين الارمنى والماميثا ودقيق العدس والخضض والاقاقيا والصندل
بماء لسان الحمل واستعمال دهن الورد فى هذا الحال صالح لانه يسكن الوجع ويقوى الراس وربما
خلط معه يسير من الخل ليوصله بلطافته الى داخل القحف ويبدرق به الا اذا كان الوجع شديدا
فيقتصر على الدهن وحده لان الخل يزيد فى الوجع بحدته وحرافته وتبعيد المادة عنه ولو بالفصد
من القيفال او الاكحل والاسهال بطبيخ العناب والخيارشنبر او بالحقن اللينة وهى اولى ليستفرغ
ما فى الامعاء من الثقل اولا فينقطع البخارات المرتفعة الى الراس وليجذب المواد الى اسفل ثانيا
بدلا وينذفع فيسلم الموضع العليل من انصبابها اليه واما اذا ظهر الحمى واختلاط العقل فقد
اخذ فى التورم فليستعمل القوابض القوية لتمنع من ازدياد الورم مثل قشور الرمان والطرفا و
السرو ودقاق الكندر والورد واما اذا كان معها انشقاق فان كان فى الغشاء المجلل للقحف
يعالج الجراحة بالمراهم بعد تبديل سوء المزاج لتندمل وان كان فى الاغشية الداخلة دون
حجاب الدماغ المسمى ما ينخس فعلاجه عسر ربما لم يلتحم وبقى قرحة تؤذى وتصدع دائما وان
كان فى جوهر الدماغ كانت العلة اصعب والعلاج اعسر وفيه خطر عظيم لرياسة العضو وشرفه
وبالجملة فطريق العلاج ما ذكر وان كان فى ما ينخس كانت العلة اصعب مما يكون فى غيره من
الحجب الداخلة لانها وان كانت اقرب الى الدماغ لكنه اعسر التحاما للصلابة واذا كان معها

Copyright © King Saud University